

مسابقة الحسبة.. داخل العدد



السنة السادسة، العدد ٢٢٢، مجلد - سطر ١٤٢٠ هـ

الحسبة

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

المجاهرة بالمعصية.. شرح في بناء المجتمع

مشاركة ناجحة للهيئة
في موسم الحج المنصرم



مصدر
التقرير
السنوي
للهيئة

د. السعيد:
قيام الدولة
بواجب شعيرة
الحسبة نابع
من إدراكها بأهميتها

الشيخ عبد المحسن
العبيكان يتساءل:

أين الحرية
التي ينادون
بها؟!

تاريخ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



بعد ان استعاد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - مدينة الرياض عام ١٣١٩هـ كان يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ عبدالعزيز بن عبداللطيف آل الشيخ تطوعاً ، وفي حدود مدينة الرياض ، وبعد ذلك عينه الملك عبدالعزيز رسمياً للقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبعد وفاته عين الملك عبدالعزيز الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ رئيساً وضم إليه النظر في الحسبة في كل من المنطقة الوسطى والشرقية والحدود الشمالية ، ووفر مقراً للرئيس ، كما تم انتقال الحسبة من التطوع إلى التكليف والتولية من ولي أمر المسلمين .

الهيئة في المنطقة الغربية

وفي عام ١٣٤٣/١٣٤٤هـ أقر الملك عبدالعزيز تعيين رجال يقومون بالاحتساب في المنطقة الغربية بعدها تم ربط الهيئة بالحجاز بمدير الشرطة العام ، وفي ١٥/١/١٣٥٦هـ صدر نظام آخر يقضي بأن يكون مرجع الهيئة رئاسة القضاء . وفي ١٠/٢/١٣٧٢هـ ربطت الهيئة في الحجاز بالنيابة العامة ، ثم بمجلس الوزراء ، حيث عين الشيخ عبدالملك ابن إبراهيم آل الشيخ رئيساً لـهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحجاز ، وفي ١/٩/ ١٣٩٦هـ صدر أمر ملكي بتعيين معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن آل الشيخ رئيساً لها بمرتبة وزير .

رئاسة الهيئة

وفي ٣/٩/١٣٩٦هـ صدر مرسوم ملكي يقضي بتوحيد رئاستي الغربية والوسطى في رئاسة واحدة ، وبعد ذلك عين معالي الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ رئيساً عاماً للهيئة بمرتبة وزير بموجب أمر ملكي بتاريخ ٥/٩/١٣٩٧هـ وفي ٢٠/٥/١٤١٠هـ صدر الأمر السامي رقم ١٠٩٣/م بتكليف فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن أحمد آل الشيخ رئيساً عاماً للهيئة بالنيابة وفي ٢٨/٥/١٤١١هـ صدر أمر ملكي بتعيين معالي الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد رئيساً عاماً للهيئة ولا يزال .

السلام عليكم

نحو إعلام هادف

مع مطلع عام جديد وبداية عقد جديد.. تصافحكم نشرة الحسبة بثوبها المتجدد، وثغرها المبتسم لصاحب كل كلمة طيبة أو معروف، ولكل ناه عن منكر موصوف، تصدر هذه النشرة وقد وضعت قدميها على سلم درجات العام السادس لها.

أخي قارئ الحسبة الكريم.. مع هذا الزخم والثورة الهائلة من المعلومات المتدفقة علينا من كل حذب وصوب.. وما تحويه كثير من هذه المعلومات من قيم وأفكار تصادم كل خلق كريم، حتى جعلت الحب والسفريرة الجنسية مفتاحاً لعقول كثير من المتلقين، نقول.. ومع هذا كله.. فإنه يبقى بصيص أمل في رؤية إعلام ناضج واضح المعالم، كاشف لعوار كل زائف، يعيد لهذه الأمة طريقها، ويعرف بعق حضارتها.. وسلامة مقصدها واستحقاقها لريادة العالم كما كانت فيما مضى.. وما ذلك على الله بعزيز.. وقد صدق الشاعر حين قال:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فهد البكران

بسم الله الرحمن الرحيم

(ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)



الحسبة

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

مستشار التحرير

د. أحمد بن
سيف الدين

رئيس التحرير

فهد بن عبد الله البكران

هاتف: ٤٠٣٨٧٣٥

سكرتير التحرير

محمد بن سليم اللحام

هاتف: ٤٠٢١٤٤٤

- مشاركة ناجحة للهيئة في الحج - (تقرير) - (٥)
- المجاهرة بالمعصية .. شرح في بناء المجتمع؟! - (تحقيق) - (٧)
- حكم الغش في الامتحان - (فتوى) - (١٠)
- زيف الحرية الغربية - (حوار مع الشيخ عبدالحسن العبيكان) - (١٢)
- مسابقة العدد - (١٥)
- إدارة الوقت - (مقال) - (١٨)

في هذا العدد

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إدارة العلاقات العامة والإعلام
الرياض - ١١١٨١ - هاتف سفتال - ٤٠٥٤٤٤٨ - ١٧٤ - ١٧٩ هاتف وفاكس - ٤٠٣٨٧٣٥



في تصديره للتقرير الاحصائي السنوي لإنجازات الرئاسة لعام ١٤١٨هـ

د. السعيد: إظهار شعيرة الأمر بالمعروف والقيام بواجبها يأتي إدراكاً من القيادة لأهميتها

■ أكد معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد أن الله تعالى قد أكرمنا في هذه البلاد بنعم كثيرة أولها نعمة الإسلام، ثم نعمة السير على منهجه وتطبيق أحكامه وإظهار شعائره والدعوة إليه، كما قبض الله لها قادة يحرصون على ذلك ويعملون على تحقيقه منذ قيامها على يد مؤسسها الإمام محمد بن سعود - رحمه الله - وما صاحب ذلك من مؤازرة للمجدد المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

وبين معاليه في كلمته التي تصدرت التقرير الاحصائي السنوي لإنجازات الرئاسة خلال عام ١٤١٨هـ والذي صدر حديثاً عن الإدارة العامة للتخطيط والتطوير أن قادة هذه البلاد تتابعوا إلى يومنا الحاضر في السير في هذا الطريق والالتزام بهذا المنهج وعنوا عناية خاصة بإظهار شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بواجبها إدراكاً منهم لأهميتها وأثرها الرائد في خدمة الدين والمجتمع. وقد حوى التقرير بين دفتيه ثلاثة أبواب تناول في الأول منها الإنجازات والمناشط في مجال الأمر بالمعروف والتي عددها بما يلي:

١ - المشاركة في توعية المجتمع إعلامياً من خلال إصدار صفحة الرسالة أسبوعياً في صحيفة «الجزيرة» وإصدار نشرة كل شهرين مؤقتاً باسم «الحسبة» وإعداد وتنفيذ برنامج إذاعي باسم «أصواء على الحسبة» مدته خمس عشرة دقيقة في إذاعة القرآن الكريم.

٢ - إلقاء المحاضرات وعقد الندوات التي يلقيها أو يشارك فيها أو يتولى التنسيق لها أحد منسوبي الرئاسة أو فروعها أو هيئاتها أو مراكزها، وقد بلغت (٢٤٢١) محاضرة وندوة.

٣ - الزيارات التوجيهية التي يقوم بها المسؤولون في الرئاسة العامة أو أحد فروعها لمراكز الهيئة وإلقاء المحاضرات والكلمات التوجيهية المعنية على أداء العمل وسميره على الوجه المطلوب. وقد بلغت (٣١٦٨) زيارة توجيهية.



٤ - طباعة وتوزيع الكتب والنشرات المطوية لعدد من العلماء والمشايخ وقد بلغت (١,٧١٨,٨٧٣) في حين بلغ مجموع ما تم توزيعه من الأشرطة السمعية (٥١١,٧٢٠) شريطاً. وتطرق التقرير الاحصائي في بابه الثاني إلى الإنجازات والمناشط في مجال النهي عن المنكر والذي احتوى على عرض مفصل للإحصاءات المرتبطة بالقضايا التي رفعت أو أحييت لجهات الاختصاص واستكملت اجراءاتها والمخالفات التي أنهيت داخل مراكز الهيئة بالمناصرة والتوعية أو التعهد والكفالة أو بهما جميعاً وهو الأمر الذي يعطي فكرة واضحة عن دور جهاز الرئاسة في الحفاظ على أمن هذه البلاد وصيانة الأعراض فيها بالاشتراك مع الأجهزة الأمنية. وأشار التقرير في بابه الثالث إلى الإنجازات والمناشط المساعدة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مشيراً إلى اهتمام الرئاسة العامة بتحسين الأساليب التنظيمية في مجال عملها من خلال

في لقاء عامر بالآلة والمودة،

الرئاسة تقيم حفل معايدة على شرف د. السعيد

■ في جو من الألفة والمودة استقبل معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد في قاعة الاستقبالات بالرئاسة يوم السبت أول أيام الدوام الرسمي بعد إجازة عيد الأضحى المبارك منسوبي الرئاسة الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بالعيد. وقد حضر اللقاء الذي تبودلت فيه الأحاديث الودية والاجتماعية أصحاب الفضيلة الوكلاء والمستشارون وفضيلة مدير عام فرع منطقة الرياض وفضيلة رئيس هيئة مدينة الرياض ورؤساء المراكز بهيئة مدينة الرياض ومديرو الإدارات والموظفون بالرئاسة وفرع منطقة الرياض. تجدر الإشارة إلى أن إدارة العلاقات العامة والإعلام التي تقوم بتنظيم هذا اللقاء تهدف من خلاله إلى توثيق الصلات الاجتماعية وتعزيز الترابط الأخوي وذلك لاستشعار فرحة العيد في القلوب.

التقليل من المركزية في الإدارة وذلك بتفويض بعض الصلاحيات والاختصاصات للمسؤولين فيها وفي فروعها المنتشرة في مناطق المملكة. وفي مجال التدريب بين التقرير مدى الاهتمام البالغ من المسؤولين بالرئاسة للرفع من مستوى أداء الموظفين بصفة مستمرة إضافة إلى السعي الجاد لدعم الجهاز بالكفاءات البشرية الجيدة من خلال الاستقطاب وطرق التقرير إلى الدورات التدريبية والتوجيهية التي عقدت لمنسوبي فروع الرئاسة العامة العاملين في الميدان خلال عام ١٤١٨هـ والتي بلغت (١٣) دورة وبلغ إجمالي المتدربين فيها (٧٠٠) متدرب.

نوه باهتمام سمو الأمير خالد الفيصل

ومتابعة د. السعيد... العامر:

فرع الهيئة بمنطقة عسير يستعد لموسم الصيف ببرنامج توجيهي شامل



أبها: محمد العضابي

بدأ فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة عسير الاستعدادات المبكرة لاقتراب موسم الاصطياف للعام ١٤٢٠هـ وذلك من خلال إعداد خطة متكاملة سعت إلى دعم المراكز الداخلية بالإمكانات البشرية والآلية اللازمة.

كما شملت تشكيل المراكز الصيفية التوجيهية في المنزهات السياحية والمزارع إقامتها في كل من متنزه الحيلة السياحي وفي منتجع السودة السياحي علاوة على اعتماد تشكيل مراكز هيئة مدينة أبها، ومحافظة خميس مشيط، والنعاصي، وبلقرن، ومركزي بللسمر وتبوة، وأحد رفيدة.

أوضح ذلك فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة عسير وقال إن الفرع سحياً لخدمة ضيوف المنطقة وحرصاً على راحتهم فقد رصد كمية من الاشرطة والكتيبات والرسائل الموجهة التي ستوزع كهدايا على زوار المنطقة عبر مراكز الهيئة المنتشرة في المواقع السياحية.

كما أضاف أن لمراكز الهيئة دورات مستمرة تأخذ شكل الجولات الميدانية على المصايف للأطمئنان على راحة المنتزهين والحفاظ على الآداب العامة وإبعاد كل ما يعكر صفوهم من مظاهر سلبية تسيء إلى المجتمع وتدنس طهره سعياً إلى توفير الجو الإسلامي والسياحة النقية التي هي من صميم تطلعات صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير الذي أرسى دعائم السياحة النقية في المنطقة والمتمثل ذلك في قول سموه: «الدين الإسلامي لم يكن في يوم من الأيام عائقاً للسياحة، فأي شيء لا يتوافق مع ديننا الحنيف لا نقبله لا في السياحة ولا في غيرها، إن هذا يجب أن يكون واضحاً، فهذا مبدؤنا وهذا دستورنا وهذا منهجنا في هذه الحياة».

ونوه فضيلته في ختام تصريحه للصبغة باهتمام ومتابعة تعالى الرئيس العام للهيئة الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد وفضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث الذي من المقرر أن يشارك في افتتاح برنامج الصيف المزمع تنفيذه بإحدى المحاضرات.

الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

بقلم: د. عبدالله الطيار

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
... أما بعد:

فإن للصلاة أثراً كبيراً في تنقية النفس البشرية من نوازع الشر حتى تصفو من الرذائل، ويتعد صاحبها عن كل منكر، فعندما يقف المسلم بين يدي ربه خاشعاً، راكعاً وساجداً، يرتبط بخالفه، فتصمو نفسه، ويشعر بعلو مكانته، فيبتعد عما يفضب خالفه، حيث استقر في نفسه مراقبة الله، فكلما حدثته نفسه بسوء تذكر نعم الله عليه، فالله سبحانه هو الذي أحسن إليه بنعمة الوجود، وأكرمه بالإسلام، وشرفه بلقائه والقرب منه بالصلوات، فلا تطارعه نفسه بفعل المعاصي، ويقرأ في الصلاة القرآن، ويتأمل الآيات، ويتدبر المعاني، فتزد آيات العذاب، وأن الله شديد العقاب، فتترد نفسه، وتلتفت عن غيها، فإذا تمكن من نفسه الخوف من الله، زجره ذلك عن كل فحشاء ومنكر، وتزد آيات الرحمة والنعيم والجنات، فتلهو نفسه إلى نيل الدرجات، والفوز بالجنات، فتزداد خشيتها لله، فيتقني عذابه، ويسعى لنيل رضاه والفوز بنعيمه، بالتواضع لأوامره واجتناب نواهيه، قال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [المعنكوت: ١٠]

ولعل السر في كثرة المصلين، وضعف أثر الصلاة في سلوكهم، هو أنهم لم يؤدوها إلا بهيئتها فقط، من قيام وركوع وسجود، ودعاء، وتسبيح، وتكبير وتحميد، ولم يبلغوا درجة إقامتها تامة بحضور القلب فيها، وهكذا يتفاوت المصلون في الأجر والثواب، وفي مدى استقامتهم في تنفيذ منهج الله، مع أن الأعمال التي يؤدونها في الصلاة واحدة، مما يؤكد تفاوت المصلين في روح الصلاة ولبها، ويقدر حضور القلب تكون إقامتها، ويكون أثرها ومدى انعكاسه على سلوك صاحبها.

جاء في الأثر: «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له»، انظر إلى حال المنافقين الذين يؤدون الصلاة مع رسول الله ﷺ ورغم ذلك كانوا في البرك الأسفل من النار، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [مذبحين: ١٤٧] ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضل الله قلن تجد له سبيلاً [النساء: ١٢٥، ١٢٦]

• استاذ الشريعة بفرع جامعة الإمام بالقصيم

مناجات



الحسبة العدد ٢٧

محرم - صفر ١٤٢٠هـ



حازت من الحجاج القبول والاستحسان

مشاركة ناجحة للهيئة في موسم الحج

■ اختتمت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مشاركتها مؤخراً في فعاليات موسم حج عام ١٤١٩هـ.

أوضح ذلك له الحسية، فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة مكة المكرمة الشيخ فراج العقلاء وقال: لقد كانت المشاركة موفقة وناجحة ولله الحمد والمنة، حيث إن تشكيل اللجنة المكلفة بالإعداد للمشاركة منذ وقت مبكر ساعد على تكثيف العمل في جميع مراكز الهيئات العاملة في مكة المكرمة بشكل عام مما ترتب على ذلك قيام الفريق الميداني المكلف بالمهام الموكلة إليه على أتم وجه والتي شملت توزيع الكتب والأشرطة والمطويات التي تبين للحجاج العقيدة الصحيحة وكيفية أداء المناسك. وأشار العقلاء إلى أنه بفضل من الله فقد حازت توجيهات رجال الهيئة كل القبول والاستحسان من حجاج بيت الله الحرام، حيث لمس العاملون في الميدان مدى التأثير الواضح بها.

موسم الحج بالنسبة لمنطقة المدينة المنورة قد حققت الأهداف المرجوة في توضيح الزيارة المشروعة وذلك من خلال تكثيف أعمال التوعية والتوجيه في المواقع التي شهدت كثرة ازديحام الزوار وخاصة مقبرة بقيع الغرقد وما حولها، ومقبرة شهداء أحد وما حولها وما يسعى بالمساجد السبعة، ومسجد القبلتين، ومسجد قباء، حيث تم الاستعانة بالأعضاء والموجهين المزودين بالمطبوعات الإرشادية المناسبة التي مكنتهم من القيام بواجبهم التوجيهي للزوار في هذه الأماكن.

كما تم خلال العمل الميداني مراعاة الأسلوب الأمثل في التوجيه والإرشاد للزوار إلى المسنن في أحكام الزيارة الشرعية مع إيضاح المواقع التي يشرع زيارتها من غيرها، كما تم معالجة المخالفات الشرعية ولا سيما المتعلقة بالعقيدة والجهل بها مع العناية بدور الإهداء بما تيسر من مطبوعات إرشادية اتضح استفادة الزوار منها الأمر الذي ساهم في إنجاح عمل رجال الهيئة حسب الخطة الموضوعة لهم.

وأوضح مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة أن العمل تكثف في مناطق عمل المراكز التي يكثر تواجد الحجاج عليها وفي الأسواق والمراكز التجارية وبالقرب من الحرم وقد أدى ذلك لتدارك العديد من المنكرات قبل وقوعها. وقال: لا يفرقتي في هذه العجالة الشد على يد الإخوة الذين عملوا في المراكز المؤقتة في كل من عرفة، وجبل غار حراء، ومقبرة العلاء، والمكتبة، والجعرانة، حيث لوحظت الجهود الموفقة التي بذلوها وكانت واضحة للعيان.

من جانبه أوضح فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة المدينة المنورة الشيخ عبدالرحمن آل حسين أن مشاركة الرئاسة في

**وزعت آلاف
الكتب الإرشادية
على حجاج
بيت الله**

بالمعاصي والاجترار على محرماته التي نجدها أخذت بالانتشار بين بعض شباب المسلمين - للأسف - . وفي هذا التحقيق نلقى شيئاً من الضوء على هذا المزلق الخطير ليحذر منه من يخاف الله ويتوخي الحرص منه من لا يشعر بتسويل الشيطان له من خلال تزيين محارم المسلمين في عينه ليوقعه في انتهاكها.

يسير بسيارته وقد غره شبابه، وأغواء شيطانه، فأخذ يعتدي على حرمت المسلمين، هذه يلقي عليها كلمة، وأخرى يلقي عليها قصاصة من ورق حملت الفخ الذي أعده لاصطياد فرائسه من بنات المسلمين، سعياً وراء المتعة المؤقتة المبنية على الإضرار بالمسلمين دون أدنى مسؤولية أو مخافة من الله . هذه صورة من صور محاربة الله من خلال المجاهرة

ما عذبت أمة من الأمم إلا بذنوبها

من يمسح سواد المعصية؟

الفراخ ما ظهر منها وما بطن والإثم والبي يغير الحق وأن تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون ﴿١٣﴾ (الأعراف: ١٣)

في حين استشهد فضيلته من السنة المطهرة بما قال ﷺ «كل أمي معافى إلا المجاهرون» وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يصبح وقد ستره الله فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه.

وقوله ﷺ «عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: أقبل عليهما رسول الله ﷺ فقال: يا معشر المهاجرين، خمس إذا ابتليتم بهن، وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط، حتى يعلنوا بها، إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسمين، وشدة المثونة، وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقصوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلب عليهم عداؤ من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا بها - نزل الله - إلا جعل الله بأسهم بينهم».

اشكالها ومسبباتها

والمجاهرة بمعصية الله أشكال عديدة يحدثها عنها فضيلة رئيس مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجلاجل الشيخ عبدالله الوكيل مع بيان

تحقيق: محمد بن سليم اللحام

الأول: إظهار المعصية، والآخر: تلبيسه بفعل المجان والمجانة (أي المجون) وذلك مذموم شرعاً وعرفاً.

- المجاهرة بمعنى إظهار ما ستر الله على العبد من فعله المعصية، كان يحدث بها تفاخراً واستهتاراً بستر الله تعالى وهؤلاء هم الذين لا يمتنعون بمعاينة الله - عز وجل -

- المجاهرة بمعنى أن يجاهر بعض الفساق بالتحدث بالمعاصي.

بعد ذلك أوضح فضيلة الشيخ المؤنس خطورة هذه الظاهرة من خلال نهج من الكتاب والسنة تنويراً قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ أَدْبَارَهُمْ لِلْجَاهَةِ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النور: ١٩) وقوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي

ماهية المعصية

في البداية استصفينا فضيلة الشيخ حسين بن إبراهيم يعقوب، مدير المعهد العلمي برجال ألمع ومندوب الدعوة والإرشاد الذي عرف المعصية لغة بأنها مأخوذة من العصيان وهو خلاف الطاعة، فقد قال تعالى ﴿وَكُذِّبَ الْكُفْرُ وَالْفُسُوقُ وَالْعِصْيَانُ﴾ (الحجرات: ١٧)، ومنه سمي المعاصي وهو الفصل خاصة إذا عصى أمه في اتباعها.

وأما المعصية شرعاً كما عرفها اليعقوب فهي ترك المأمورات وفعل المحظورات مما أوجبه الله في كتابه أو على لسان رسوله أو نهى عنه رسوله ﷺ، وهي كما وردت في موسوعة «نصرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم» أن يرتكب الشخص الإثم علانية، أو يرتكبه سراً فيستره الله عز وجل ولكنه يخبر به بعد ذلك مستهيناً بستر الله له.

المعصية في نصوص الكتاب والسنة

فسن خلال هذا التعريف نلمس مدى خطورة المعصية والتي متى ما وصلت إلى حيز المجاهرة تأتي الخطورة القصوى.

وللتعرف على أنواع المجاهرة التقت «الخصبة» فضيلة الشيخ محمد المؤنس الباحث في إدارة القضايا والتحقيق بالرئاسة والتي أجعلها بالتالي:

- مجاهرة بمعنى إظهار المعصية وذلك كما يفعل المستهترون بحدود الله، وقاعل هذا النوع يقع في محذورين:



- إظهار المعصية بعد سترها عن المجاهرة

الأسباب التي تؤدي إليها وهي:

١ - التلطف بالألفاظ البذيئة عند الإنكار على صاحب المنكر، ويعود ذلك إلى سوء التربية من قبل المنزل وعدم وجود الأب الحازم المراقب، وعدم وجود القدوة الصالحة، والفقر، وعدم كبر العقاب الرابع، والفتنة بالنساء من خلال كثرة الاختلاط وكثرة العرض عنهن في وسائل الإعلام.

٢ - رفع صوت آلة التسجيل بصوت المعارف والفناء، ويعود ذلك إلى كثرة تعلق الشباب بالمغنين والمغنيات من خلال ما يعرض عنهم في وسائل الإعلام، والقصور في شخصية الشاب والرغبة في شد الانتباه لها، والقرور والكبرياء، وعدم انتشار الأشرطة الإسلامية وبالذات الاناشيد والقصائد النافعة.

٣ - الدوران وقت الصلاة تهرباً من أدائها ويعود إلى عدم الاكتراث بأمر الصلاة وعدم وجود الردع من ولي الأمر في المنزل، وصحبة سوء، وعدم تعاون المجتمع من الأئمة أو جماعة المسجد في مناصرة الأولاد وصدي محافظتهم على الجماعة، وانتشار الملهيات والمغريات بشتى أنواعها.

أسباب المرض

وعن الأسباب المرضية للمجاهرة بمعصية الله يؤكد الشيخ حسين يعقوب أن الخروج عن المنهج الذي ارتضاه الله سبحانه من خلال العصيان مدعاة لوجود خلل في فطرة الإنسان السليمة بل مرض له أسباب مجمل إياها بما يلي:

١ - ضعف الإيمان واليقين بالله تعالى والجهل به.

٢ - مرض الشهوات والشبهات وهما مادتان فاسدتان وهما أصل كل بلاء، ومنشأهما اتباع الهوى وتقبيحه على العقل والرأي على الشرع.

٣ - الشيطان فهو العدو للإنسان، وكم زين المعصية وهونها على العبد حتى يفعلها.

٤ - هجران القرآن الكريم، بأي نوع فلا يعرف من الصحف إلا اسمه، ولا ياتر منه بأمر ولا ينتهي عن نهى ولا تدفع له عين ولا يرق له قلب ولا تخشع منه جراحة.

٥ - عدم التزود بالعلم الشرعي وذلك العلم هو الذي يثير الطريق والبصيرة ويعيش الإنسان نعمة بين

الشيخ يعقوب:

المجاهرة بالمعصية هي ارتكاب الإثم علانية أو كشف ستر الله عليه

حكم القرآن وأحكامه ورياض السخنة وأخبار السلف فتعلو الهمة وتصفو النفس فلا يبقى للمعصية في حياته مكان.

٦ - رفيق سوء ذلك الداء العضال الذي يزين المعصية ويعين عليها، وصدق الرسول ﷺ حين شبهه بفاخ الكير لأذيته وشدة بلائه.

٧ - حب الدنيا والسعي وراء حطامها من أكبر العوامل المرضية للجراة على المعصية، فهو عبد الدينار والدرهم وعبد الخيلة والخميصة همه دنياه يفعل أي فعل فيبيع من أجلها ويرتكب أي معصية من أجل تحقيق بقية منها.

٨ - قسوة القلب، فهو كالحجارة أو أشد قسوة فلا تؤثر فيه نصيحة ولا تنفعه موعظة.

٩ - الإعلام الفاسد وهو في زماننا هذا من أكبر العوامل التي أوجنت الجراة على المعصية لدى كثير من الشباب من خلال البث الفضائي الفاسد والمجلة الخليعة والأغنية الماجنة.

١٠ - موت الضمير وكسب المراقبة لله تعالى، فهو صاحب قلب منكوس لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً.

آثار الجراة في المعصية

وعن آثار الجراة في معصية الله أكد فضيلة رئيس هيئة محافظة الجمعة الشيخ إبراهيم الفارس أن ما يصيب أي أمة أو فرد من تبديل النعمة بالنقمة أو عاقبة بلاء أو أمن بخوف أو عز بذل أو سرور بخرن إلا جاء العصيان وكفران النعمة، مشيراً إلى أن أضرار المعاصي على الأفراد والمجتمعات أشد وأنكى من السموم على الأجسام.

وقال مسترسلاً: فهي تخلق في نفوس أهلها التباغض والبغاء وتنزل في

الشيخ الفارس:

المعاصي سبب لزوال النعم وحلول النقم

قلوبهم الوحشة وقلقلًا لا يجتمع معهما أس أو راحة، وظلمة وجهلاً لا يجتمع معهما نور أو علماً روحياً ﴿فلما زاحوا أزاع الله قلوبهم...﴾ [الصف: ١٠]

وأضاف: ولا شك أن الجراة على المعصية آثاراً على الواقع فيها وعلى المجتمع الذي يخالطه وهذه الآثار قد تظهر وقد يخفى على الناس بعضها، فعنها ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما: أن للمعصية سواداً في الوجه وظلمة في القبر والقلب وهذا في البدن ونقصاناً في الرزق والعلم وبغضاً في قلوب الخلق بحيث يتفر الناس من صاحبها بل ينتزع حبه من نفوسهم ويهون عليهم ﴿ومن يهن الله فما له من مكرم...﴾ [الحج: ١٨]، وقد ذكر ابن القيم من آثار المعصية على الفرد أن الأعداء يشتمون به، فبمعصيته يفرح العدو ويسئ الصديق، كما تعسر أمور صاحب المعصية فلا يتوجه لأمر إلا يجده مغلقاً دونه أو متعسراً عليه، ومنها حرمانه دعوة الرسول ﷺ والملائكة للذين تابوا، ومنها أن المعصية تقسد العقل وتطفئ نوره.

وأما عن آثار الجراة في معصية الله على المجتمعات فيقول عنها الفارس: إنها لا تعد ولا تحصى، فلقد جعل الله لكل شيء سبباً يجلبه وأفة تذهب، مؤكداً أن طاعة الله ورسوله سبب لحلب النعم المفقودة وحفظ النعم الموجودة. وأضاف: أما المعاصي فهي سبب لذهاب النعم وحلول النقم إذ ترزب النعم المأصلة وتقطع النعم الواصلة، فلها آثار على الأوطان والشعوب وتكثر أنواعا عظيمة من الفساد وتحل أنواعا من الشرور والفن والخصائب في البلاد، وليس في الدنيا ولا في الآخرة من شر ولا داء وبلاء إلا وسببه الذنوب والمعاصي، وما عذبت أمة من الأمم إلا بذنوبها، ففي كل آفة عبرة، وفي كل مثل من الأمم السابقة بلاغ وذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد فقد قال تعالى مبيناً سبب أخذ المليكين وعقابهم ﴿فكلاً أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه جناباً ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا...﴾ [الأنبياء: ١٠]

وأضاف رئيس هيئة محافظة الجمعة قوله: والمعاصي هي التي تهاك الأمم بالإحقة ﴿ألم تهاك الأولين﴾ ثم تسعهم الآخرين ﴿كذلك نعل





- المسؤولية الإعلامية أمر واقع

الشيخ الوكيل؛

بعض وسائل الإعلام لها دور مباشر في توجيه الشباب نحو المعاصي

بالمعجمين [الرسالات: ١٦ - ١٨] وقد أشار الله - عز وجل - في أي ما آية من كتابه إلى أن ما يصيب الناس من العقوبات والمصائب بسبب كسبهم فقال: ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيَّئِهِمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ [الزمر: ٣١] كما روى الإمام أحمد أن جبير بن نفير قال: (لما فتحت قبرص فرق بين أهلها فبكي بعضهم إلى بعض - قرأيت أبا الدرداء جالساً وحده يبكي فقلت: يا أبا الدرداء ما يبكيك في يوم أمر الله فيه الإسلام وأهله؟ فقال: ويحك يا جبير ما أهون الخلق على الله عز وجل إذا أضاعوا أمره بينما هي أمة فاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا أمر الله فصاروا إلى ما ترى). وقال بعض السلف: (بغت القوم أمر الله، وما أضد الله قوماً إلا عند سلوتهم، ونعمتهم وغرتهم، فهل من مذكور؟)

الضبط الإداري

واللهية كجهة ضبط إداري دور بارز في الحيلولة دون عموم المجاهرة بمعصية الله وقسوها وانتشارها وفق الضوابط واللوائح المنظمة للعمل والإمكانات المتاحة، وهذا ما يؤكد فيه فضيلة الشيخ عبدالحسن الشثري

رئيس هيئة محافظة الدرعية والذي يقول: إن تعامل الهيئة للحد من هذه الظاهرة يأخذ في البداية منحى النصيحة بالنبي هي أحسن اعتماداً على أن المسلم ذو فطرة سليمة إذا وجد من يذكره بالله ويعظم ما هو فيه تراه هيئاً ليناً يرتدع ويقنع عما هو واقع فيه وترى آثار الحسرة والندامة قد بدت عليه ويشاطره في هذا الرأي فضيلة الشيخ عبدالله الوكيل رئيس مركز هيئة جلال الذي دعا بالتقابل كذلك إلى إيجاد البديل المناسب لما يجاهر به من معصية كإهداء بعض الأشرطة الإسلامية النافعة لمن جاهر باستماع الأغاني، وإيجاد الصحبة الصالحة لمن لوحظ عليه إضاعة الصلاة بسبب صحبة السوء مثلاً.

ومن الإجراءات الرسمية التي تتخذها الهيئة في حق المجاهر بمعصية الله الذي لم يستمع للنصح ولم يلق له بالاً كما يقول الشثري، إجراءات: الأول منهما بعد المناصحة والتوجيه يتم أخذ البيانات الأساسية للمجاهر من هويته وإذا استدعى الأمر يتم طلبه عن طريق جهاز الشرطة حيث إن التعاون مستمر ودؤوب، وأما الإجراء الآخر فهو في حالة تكرار المجاهرة والعناد والمكابرة أمام الملا مما يشجع معه ضعاف النفوس والإيمان لجأهروا مثله في هذه الحالة يتحتم القبض عليه واتخاذ اللازم معه نظاماً والذي قد يصل إلى إحالته لتحاكم الإداري وطلب إحالته إلى الشرع لتقرير ما يستحق

وهج الحروف

بين رجال الشرطة ورجال الحسبة

يعلم الجميع بأن رجال الشرطة هم السند الأول بعد الله لرجال الحسبة والمساعدون الأوفياء لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذين يسعون جميعاً إلى القضاء على بؤر الفساد ونشر الأمن والخير بين العباد. فمن هنا وجب على الجميع أن يتدبروا ويتذكروا دائماً قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا...﴾ [النور: ٥٥]. إذا فشرط الخلافة الصالحة في الأرض وشرط الأمن والرخاء يكمن في القيام بأوامر الله وأوامر رسوله والوقوف عند حدود هذا الدين واجتناب ما يقضي الله ويخالف أوامر رسول الله ﷺ ويتمثل ذلك بفعل ما أمر الله به وترك ما نهى عنه، وإتباع هدي النبي الحبيب ﷺ قولاً وعملاً، والتعاون الجاد بين هذين الجهازين فيما يعود بالأمن والاستقرار وإزالة ما يفسد مجتمع هذه البلاد الطاهرة والتي هي محط أنظار العالم الإسلامي بأسره، وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه آمين.

ملازم / مشيب بن سعيد بن فرحان القحطاني
شرطة منطقة الرياض - قصر الحكم





الغش في الامتحان

ما حكم الغش في أوقات الامتحان علماً بأنني أرى كثيراً من الطلبة يغشون وأنصح لهم ولكنهم يقولون ليس في ذلك شيء؟

- الغش في الامتحانات وفي العبادات والمعاملات محرم لقول النبي ﷺ: «من غشنا فليس منا». ولما يترتب عليه من الأضرار الكثيرة في الدنيا والآخرة، فالواجب الحذر منه والنواصي بتركه.

الشيخ عبد العزيز بن باز



مشاهدة النساء في التلفاز

هل تجوز مشاهدة النساء السافرات عبر أجهزة التلفاز والقنوات الفضائية، حيث يحتج البعض بأن هذه الصور ليست حقيقية مع ذكر الدليل لو تكرمتم؟

- لا تجوز مشاهدة الصور الفاتنة في التلفاز أو غيره من المجالات والجرائد وغير ذلك وهي كمشاهدة أجسام النساء في التحريم والفتنة فالواجب غض البصر عما حرم الله والابتعاد عن مشاهدة ما يعرض في التلفاز وغيره من الصور الفاتنة.

الشيخ صالح الفوزان

مس الرافقي للمرأة

ما حكم مس الرافقي جسد المرأة، يدها أو جبهتها أو رقبتها مباشرة من غير حائل بحجة الضغط والتضييق على ما فيها من الجان خاصة أن مثل هذا اللمس يحصل من الأطباء في المستشفيات وما هي الضوابط في ذلك؟

- لا يجوز للرافقي مس شيء من بدن المرأة التي يرقبها لما في ذلك من الفتنة وإنما يقرأ عليها بدون مس - وهناك فرق بين عمل الرافقي وعمل الطبيب لأن الطبيب قد لا يمكنه العلاج إلا بلمس الموضع الذي يريد أن يعالجه، بخلاف الرافقي فإن عمله وهو القراءة والنفث ولا يتوقف على اللمس.

اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء

الجلوس على الصحف

- لا يجوز الأكل والجلوس على الصحف والجرائد التي تشتمل على شيء من ذكر الله أو شيء من الآيات أو الأحاديث النبوية أو تتضمن شيئاً من الفتاوى والأحكام الشرعية، لأن هذا العمل يعتبر امتحاناً لذكر الله وآياته وأحاديث رسول الله ﷺ وللأحكام الشرعية.. والواجب أن ترفع هذه الصحف والجرائد المتضمنة لشيء مما ذكر أو يؤخذ الجزء المشتمل منها على شيء مما ذكر ويستعمل الباقي الخالي من ذلك. أما الصحف والجرائد التي لا تشتمل على شيء من ذكر الله أو شيء من القرآن أو الأحاديث فلا بأس باستعمالها لعدم المحذور في ذلك.. والله أعلم.. ويجب على المسؤولين عن إصدار الصحف والمجلات التي تشتمل على ذكر الله أو على شيء من الآيات والأحاديث أن ينبهوا القراء على وجوب احترامها والعناية بها، وذلك بكتابة تنبيه بارز في أول الصحيفة أو على غلاف المجلة.

الشيخ صالح الفوزان

ما حكم من ياكل على الصحف والجرائد ويجلس عليها...؟



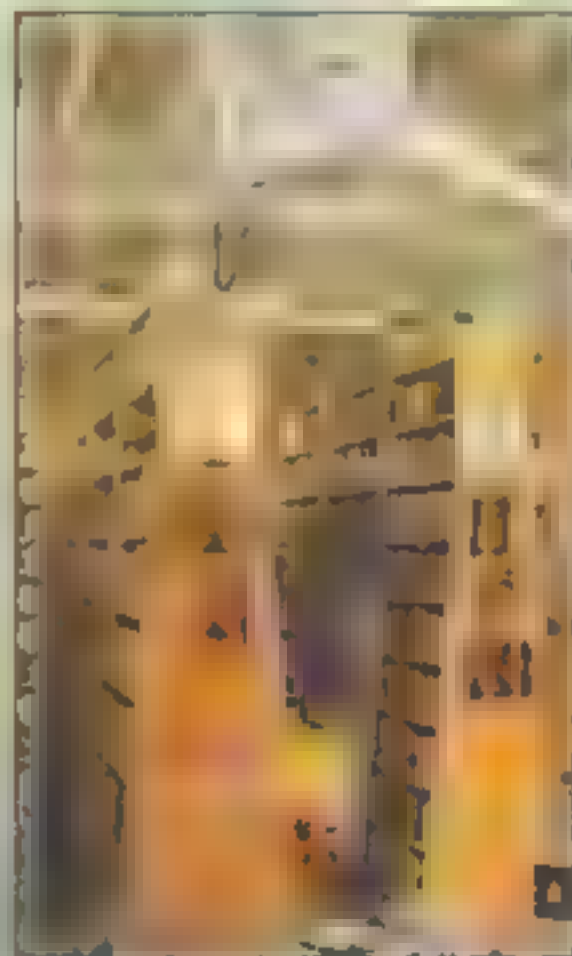
طرد إنك المنكر

كيف ينكر المنكر،
وكيف ينحسب
المدح بصفة عامة
وخصوصاً في
المعربة.

- كيفية ذلك: منكر ينكر بغير نقية، من رأي منكر مدحاً بغير مدح، من
بم يستصحب كفساد قد لا يحسنه نفسه وقد يصعد الناس وهي رذيلة، ومن
وراء ذلك من الإيمان حبة خردلة، وكل مسلم يعمل ما يستطيعه من تلك المراتب
فيجب عليه أن يقوم به، وكيفية تجنب المدح تكون بالمهي عنها وبيانها للناس والتقدير
مدها وعدم الحضور في الأمكة التي تقام فيها ومقاطعتها وهجر أهلها حتى يتوبوا
عنها ويتركها ويكره أنصاً - وقد شرب - منهم بصفة المستن في حد - من
وامانة المدح وذلك عن طريق خطب الجمعة والمحاضرات والندوات وعن طريق وسائل
الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، حتى يكون المسلمون على بصيرة من أمر دينهم،
فأمر البدع أمر خطير، ولا حول ولا قوة إلا بالله، لأنها تقضي على المسن وتقسد
الدين وتعصب الرب سبحانه، لأنها من شريعة الشيطان، والمنقذ أحب إلى الشيطان
من العاصي، لأن العاصي يتوب والمنقذ يبعد أن يتوب، وأما التعرية بالميت فهي
مشروعة بأن يقول للمصاب أحسن الله عزاءك وحذر مصيبتك وعمر لميتك - إن كان
الميت مسلماً - ولا يكون للتعزية مكان خاص ولا تقام لها سرادقات ولا تكاليف مالية
واستعدادات باهضة، فهذا من المنكر - قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه: وكنا نعد
الاجتماع إلى أهل الميت وصناعة الطعام بعد دمه من البياحة.

الشيخ صالح الفوزان

الإفساد في الأرض



هل الذي يؤلف كتباً جنسية تحض على اقتراف الفواحش
وممارسة الفساد ويطبع مجلات تحمل نفس الهدف المذكور يعتبر
من المفسدين في الأرض؟

- نعم هو بلا شك من الدعاة إلى اقتراف الفواحش كالرنا واللواط
وإلى أسباب ذلك من السفور والاحتلاط والتبرج والمعاكسات والمغازلة
ومقدمات الرنا ودواعي النفس التي في الرجال والنساء، فإن بشر هذه
الكتب والصحف المليئة بالصورة الفاتنة وتصوير من يتعاطى الفاحشة
في فيلم أو جريدة وكذا تسجيل ما يدعو إلى ذلك كل هذا من الفساد
في الأرض، والواجب الأحده على أيديهم ومنعهم من الدعايات إلى
المنكر ومن بشر مثل هذه الكتب ومنها لما تحويه من الإثم والحرائم
التي هن من كمائر الدنور - من بشرها فعليه إثم ما يحصل بسببها
فإن من دعا إلى ضلالة فعليه مثل آثم من تبعه إلى يوم القيامة

الشيخ عبدالله الجبرين

هذا العمل با

هل يجوز صرف شيك
الراتب للموظفين قبل تاريخ
صرفه لدى البنوك أخرى مقابل
عشر من ريباً لقاء الصرف؟
جزاكم الله خيراً.

- لا يجوز صرف هذا الشيك
على هذا الوجه لما في ذلك من
الربا

الشيخ عبدالعزيز بن باز

ما رأي سماحتك في الموصف الذي يسحر وقت الحضور
للدوام خلاف لنوعه بصفحة بحدود من موهبي
بحدود باكر - وما واجب المسؤول عند غياب أحد العشر
الحد - على كل قسم - - - - -
عشر - في بعض - - - - - في كل قسم - - - - -
يسد -
مرد -
- -

سماحة شيخ ابن باز

١١



الحسبة العدد ٢٧

محرر - صفر ١٤٢٠هـ

أين الحرية التي ينادون بها؟!

حوار / عبد العزيز الطهطاوي

دعا فضيلة الشيخ عبد المحسن العبيكان المستشار القضائي لوزارة العدل وإمام وحظيب جامع الحويزة بالرياض إلى استنصار وسائل الإعلام للتخفيف من ظاهرة الإحتلال بالأمم مؤكداً فصله عن الإسلام لا يسمح بالمخاطرة بالمعصية وذلك من خلال تطبيق العقوبات المقررة شرعاً على المجاهر. وكشف فضيلته لسار عن ريف دعوى الحرية لسحبته مسر إلى نفس هذه الدعوة للمصادقة. ومطرق فضيلته في حوار مع «الحسبة» للمزيد من الموضوعات الشيعة التي تترك قارئنا للمحوال فيها.

الإحتلال بالأمم

ن الإحتلال بالأمم داء استعري في هذا العصر.. ما هي الوسائل المساعدة على إعادة الأمور إلى نصابها؟ وكيف؟

أرى أنه لا بد من استخدام وسائل إعلام وخطب الجمعة والعمل على إيصال هذا الأمر الذي استعري في هذا الزمان والدب المترب عليه من أكل أموال الناس بالباطل ومحو ملكه من خلال الخطبة والدروس والكلمات والمواظب وذلك لإرشاد الناس وللتخفيف من هذه الظاهرة أو القضاء عليها بإذن الله عز وجل.

آثار المعصية

ما هي آثار المعصية على الفرد والمجتمع؟

المعصية إذا حثت لا تحصر إلا صاحبها وإذا أعلنت صرت العامة لأنهم إن سكتوا عنها أمر الله عليهم عقوبة نعم الصالح والناجح. وهذا فرق كبير بين حصول المعصية في الحياء والمجاهرة بها.

وحصول المعصية في الحياء كان موحوراً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ورمز من بعده. وموقف الإسلام منها ألا يسمح مطهورها ويقوم بتطبيق العقوبة المقررة على المجاهر إما حداً من حدود الله أو تعزيراً من التعزيرات التي يراها الحاكم.

والإسلام منع المجسس على المسلمين والنحت عن عوراتهم في عمل معصية وأحفاها لا ينبغي أن ضحك ونسخر منه حتى نرد مدحهم في عهد المعصية. بل مكله إلى ربه وإن تاب قاب

الله عليه. أما الذي جاهر بها أو الذي عمل مكاسباً لاستقطاب الحرسي والمقارفين لبعض المعاصي فهذا يمتعه ليع شره من الاستفحال وتقيم عليه ما أوجب الله وما شرع الإسلام من عقوبات.

الحرية الشخصية

نسمع من البعض عبارة «حرية شخصية» وهو يفشى المفكرات كيف ترد على صاحب هذه المقولة في هذه الحالة؟

يظن المبادون بالحرية أن غيرهم من المسلمين مقيدون وأنهم مستعدون وهذا لو فكر فيه المسلم ملياً لعلم أنه في حرية كبيرة وأن المطالبين بذلك في همجية وهم مقيدون بالشهوات وقبود الرلات وقبود الشياطين.

والمسلم له الحرية الكاملة في فعل ما يفعه ولكن مع الشرع من فعل ما يصدره. فهذه هي الحرية مفعلاً. ولو سألت شخصاً ممن يعيش في بلاد ترغم أنها تعمل بمبدأ الحرية عن امحدرات هل هي باسعة أو صارة؟ لاحت به صرد واحد - عسمة - حتى في البلاد التي تقول إنها تؤمن بمبدأ الحرية لأنهم معوا أشياء علموا أنها من الأشياء المصرة. إذا هم يؤمنون بأن ما هو مصر ممنوع وليس فيه العمل بمبدأ الحرية فإذا وافقوا على أن ما كان صاراً فهو ممنوع منه الشخص ولا يعتبر في ذلك منافاة لمبدأ الحرية فمن يقول إن الإسلام لم يمنع أحداً من فعل شيء يفعه ولا يصير الأحررين. بل الإسلام جعل له الحرية الكاملة في فعل ما يفعه. فشرع له الرواج المباح ليقصي

شهوته بطريقة سليمة غير مصرة ويحافظ على المجتمع وعلى الحرية والسب والإرث. وأما الزنا فهو من الأمور الصارة وإذا كان أوبك سبحانه وهم يعلمون ضرره فهم مدسبون بمعون أشياء مقولة في عهد مصره ويسمحون بأشياء لأجل الحرية مما هو لصاط للحرية عندهم. بينما الحرية عند المسلمين هي الحرية التي قررها الإسلام. حيث جعل للمسلم الحرية في الرواج الصحيح واللهم المباح وفي اكتساب المال المباح وفي الأكل المباح والعمل المباح. وأما الربا فهو مصر ولذلك حرمة الشرع ومنعه من أكل لحم الجربير وشرب الجمر. فالإسلام حرم ذلك لأجل ضرره وهكذا.

فلا ينبغي للمسلم أن يتأثر بهؤلاء الكفرة الذين يظنون إلى تلك محتمعات على أنها محتمعات حرة بل هي محتمعات همجية وليست حرة.

المرأة المسلمة

كيف نحافظ على المرأة من كثرة السهام الموجهة إليها في ظل ما تشهده من مغريات دنيوية وإفمال اسري ومعاكسات في الأسواق؟

المرأة لدى المسلمين خطبت بالتكريم والمعد عن المهانة وليس كما برغم أعداء الإسلام. بل إن حقيقة الأمر تتجلى في أن أعداء الإسلام هم من أخرج المرأة عن مكانتها وعن بيئتها فادلوها عاية الإدلال وأهانوها غاية الإهانة محفلوها بمية للعب الرجال. وصورة يمتع بها الرجال فيشربونها في الإعلانات. كما أنهم من أخرجوها من بيتها وعن حمة زوحها - وهي حمة شريفة - وعن ترمية أولادها إلى حمة عامة الناس في المطاعم والعبادق والطائرات وغيرها فتخدم رجالاً يظنون إليها معين الرينة والشهوة ويسمعلونها غاية الاستغلال ويحتقرونها ويتعزرون لها في عصر الأحيان. بينما هي في بيئها محفومة. دره مكونة محفظة على شرعها وقيمتها وأحلاقتها ودينها. تربى أولادها



ولا تخدم إلا زوجها وهي ذلك شرف لها، فهل هذا هو الأفضل أم أن تخدم عامة الناس ليس مضموناً لها؟

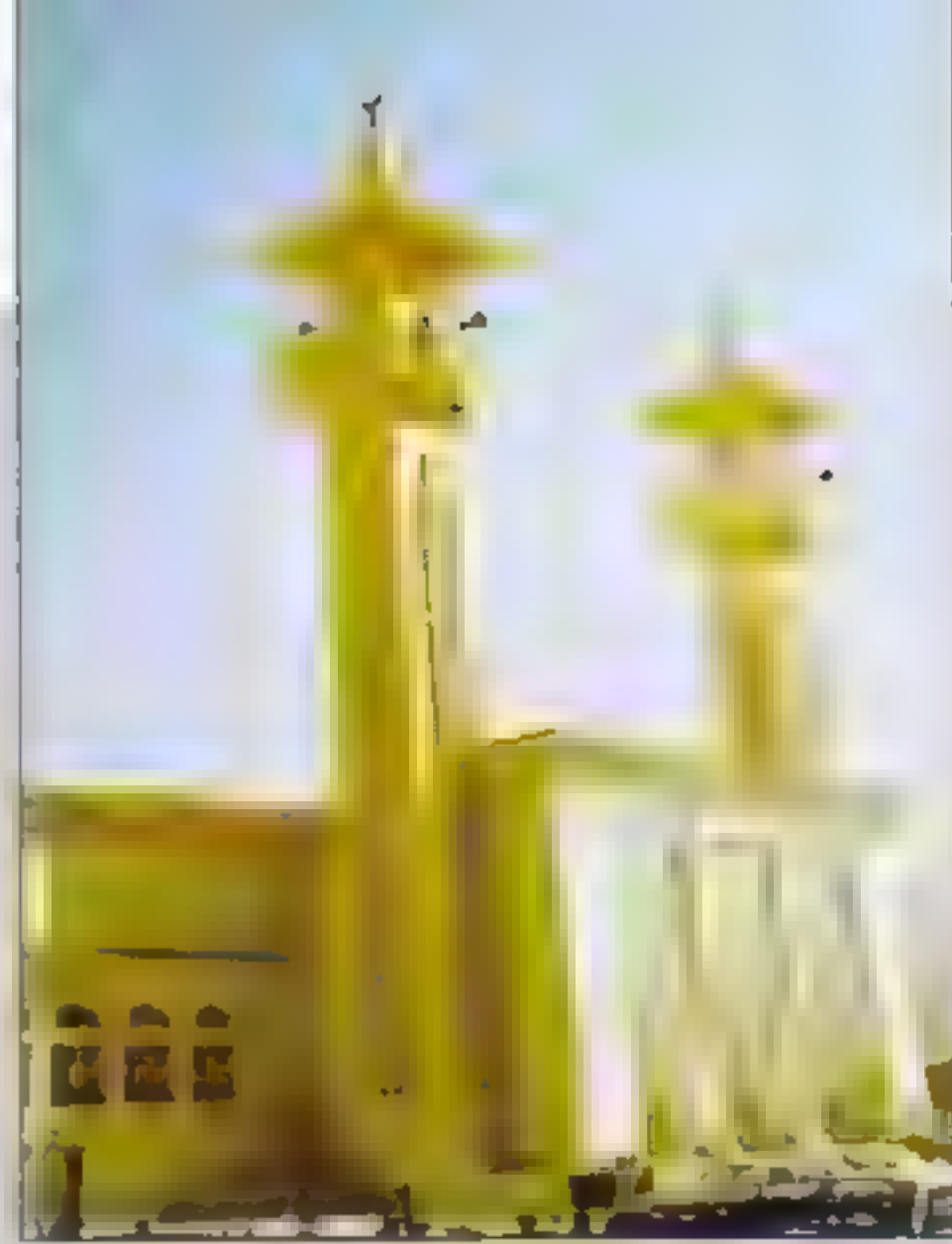
وهي تحفة هندية عتيقة في البيت المدرسية والمربية، وهي أمينة صدوق على مال زوجها وأولادها، ومديرة الإدارة في عياب الزوج، وهي في المنزل المشرفة على الطعام، وأعمال الأسرة الكثيرة، فكيف يقال لماذا لا تعمل المرأة؟ هي في الإسلام تقوم بعمل غير يسير، فكيف يسعى المصنف إلى

خراجها من هذه المهام مما يفقدها لحنان لأم ويمثل خروجاً عن الوصف الاجتماعي الشرعي الصحيح مع ما هي من من المعاسد والإساءة والعمل في صورة الإسلام هو العمل الصحيح مع المحافظة على مكانة المرأة وشرقيها ودينها إلى غير ذلك

نصيحة عامة

نقدم مسيو الهندية العديد من النصائح في سبيل العمل سواء من التزاماتهم أو من خلال ما يقابلهم من مصاعب، فما الكلمة التي توجهونها للعصو للشد من أزره للقيام بواجبه؟

- إن عصو هنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهل الحسبة وهو من أعظم الناس أجراً ومسؤولية، ونسأل الله لكل فرد من هؤلاء الإغاثة والتوفيق والسداد، وفي الحقيقة مسئولته عظيمة وأجره - إن شاء الله - كبير، نسعى - إلا ببأس - ولا يقصد من عدم استحباب من أمرهم وبهم ويمضي ألا يصيب بالحر والكل مما يراه من كثرة المنكرات فإن النبي صلى الله عليه وسلم هو غرود الناس أجمعين مكث - كما هو معروف - ثلاثة عشر عاماً وهو يدعو إلى الله - عز وجل - وكانت الاستحابة قليلة جداً والأذى له كثيراً ومع هذا لم ببأس ولم يقبط، فواصل مسيرة الدعوة، وكذا المحتسب عليه أن يواصل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويحتسب الأجر من الله - عز وجل - سواء ترتب على جهوده نتائج كبيرة أو لم تحصل، ولو لم يحصل أي شيء فإنه يطلب من الله تبارك وتعالى الآخر، ويكتفي الأجر من الله عز وجل، قال



- مسجد الجوهرة بمدينة الرياض

تعالى ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ... ﴾ [النصر: ١٠] وقال عز من قائل ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ [البقرة: ١٧٧] هذا ليس على المحتسب انتظار أن يستجاب له إذا أمر أو نهى فقد يستجاب له وقد لا يستجاب له وقد يواجه صعوبات وقد يواجه مشكلات. لكن لا بد من الصبر والاستمرار والعاقبة بإذن الله في الأجر للمتقين، فيصبر وليحتسب وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله - أن الصبر مطلوب ولا بد منه للأمر والنهي فإذا لم يصبر حصلت من ذلك معاسد كثيرة فلا بد من استعمال الصبر.

محيط الأسرة

الاحتساب في محيط الأسرة مسؤولية مشتركة بين الزوجين.. كيف يكون ذلك من مطلق «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»؟

- يجب على المسلم أن يسهل ثم من يعمل في البقرة وكذلك التعليم والتأديب والنصح والإرشاد لأن الوالد هو رب الأسرة وهو الراعي لها والنبي صلى الله عليه وسلم جعله راعياً ومسؤولاً عن رعيته، فلذا يدعي له أن معلم أولاده وزوجته وأن يادبهم وأن يجمع كل ما يصبرهم شرعاً وعقلاً وطياً، وأن يحافظ على سمعة هذه الأسرة ودينها وأخلاقها بكل ما يستطيع من قدرة بالأسلوب الحسن وبالطرق الصحيحة التي ليس فيها انفعالات ثم إن اقتضى الأمر استعمال الشدة التي أباحها له الشرع، فيختم في له أن يستعملها إن لم يجمع غيرها، حيث قال صلى الله عليه وسلم «مروا أولادكم

بالصلاة لستم وأصروهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع، وأيضاً الروح التي خرجت عن طاعة زوجها ومشرت أمر الشارع أن يادبها روحها أولاً بالنصح والإرشاد فإن لم يفلح فبالضرب، ثم بالشد غير مبرح، فاستعمال الشدة مطلوب ومشروع عند عدم نفع ما قبله من الأساليب السهلة الحسنة المقبولة عند الجميع

المرأة من كل عيب

هل يشترط في المحتسب

أن يكون مرا من كل عيب

خالياً من كل نقص؟ وهل لو كان به بعض النقص غير المحل ماذا يعمل؟ - الأكمل والأحسن والأفضل للأمر والنهي أن يكون ممثلاً لأمر الله لأن خلاف ذلك يعد من نقاط الضعف. كان يأمر أحداً بشيء وهو لم يفعله أو ينهى أحداً عن شيء وهو يفعله، فعليه أن يعثر عن نفسه وليجعلها سلبية مما يؤثر على عدالته

ما أنها الرجل المعلم غيره

فلا يفسد كل من

أبى يفسد فانهب عن عيب

فإذا استبعت عنه فادب حكم

لا منه عن خلق وما نبي مثله

عار عليك إذا فعلت عظيم

لكن لا يشترط أن يكون المحتسب

مرا من العيوب ومن الديوب فالخطأ وارد وليس هناك معصوم إلا الأنبياء، فالإيمان مطلق لا بد أن يحظى والاحطاء تفاوت عظمياً وكمية ولكن على المحتسب أن يحرص على أن يكون حظوه قليلاً ويكون بصورة لائقة بالمحتسب الأمر بالنهي لكنه لا يشترط كما قرره أهل العلم في الأمر والنهي أن يكون سليماً من الديوب، بل إنه يهمل عن العصية ولو كان واقعاً فيها قال أهل العلم وحتى ولو كان جالساً يشرب الخمر مع جماعة لا بد أن يأمرهم بالمعروف وينههم عن المنكر

كما قالوا لأنه إن لم ينههم عن المنكر ولم يأمرهم بالمعروف فإنه ارتكب إثماً كبيرين إثم شرب الخمر، وإثم السكوت عن هذا المنكر لكنه إن أمرهم بالمعروف ونههم عن المنكر فإنه سلم من سبب السكوت وبقي عليه فعل هذا العصية





عبدالمعز عبدالستار يبين في كتابه (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) من هم الناجون والهالكون من المسلمين؟

على رب بعدد... منها في تعالينا
 ﴿يَنْتَكِرُ مِنْكُمْ أَمَةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]

درجات تعبير المنكر

وانتقل المؤلف إلى ذكر درجات تعبير المنكر موضحاً أنها تشمل اليد واللسان وبالقرب وذلك بناء على ما جاء في السنة المطهرة عن النبي ﷺ حين قال «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه» وذلك أصعب الإيمان، رواء مسلم ثم بين المؤلف بعد ذلك شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأما هذا الجزء من الكتاب بشروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي التكليف، والعدرة، والعلم بوقوع المنكر، من انصر بعد النهي عنه وعرج بعد ذلك المؤلف على شروط المنكر ومن يكون أمراً منكراً فربما أي تحريمه الشريعة وكذلك أن يكون المنكر قائماً وظاهراً

أفضل الجهاد

ونجت عنوان (أفضل الجهاد) بين المؤلف أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعد من أفضل الجهاد وذلك حين تعطل حدود الله ويعشى الناس ليل من سواد الضعف والخور فيكون كلمة الحق التي تقال أمام سلطان جائر أفضل الجهاد

وأسهب المؤلف بعد ذلك في شرح دأب الأمر بالمعروف موضحاً أياها بعدة عناصر منها العلم، والورع، والعدالة، وحسن الحق، والصبر، وحلوص النية

الحسنة

ثم تطرق المؤلف في نهاية الكتاب إلى توصيف الحسنة مبيناً أنها اسم يدل على كل صدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس والكلمة الطيبة والنية الصالحة وإمامة الأدي وقال المؤلف لقد أشتت وطيفة المحتسب وكان لها شأن عظيم في العصور السامقة، فكان على المحتسب أن يراقب الشؤون العامة، وصنطها في حياة الناس على ميران اشرع، وإقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصفة رسمية

أما مزايا الحسنة فهي ١ - الفدرة على إزالة المنكر، ٢ - الحسم ولسرعه في فصل العصايا ٣ - أعزاز سلطان اشرع، حصص الناس رغباً أو رهبا

جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعاً، رواء البخاري
 ثم تحدث المؤلف عن دلالة الحديث من حلال تقسيم الناس إلى مرتبة (أهل السخاة، وأهل الهلاك)، وبين أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يساوي حياة المجتمع وسلامته وأن أي تهاون في القيام به لا حراء له إلا أن تهوي السفينة بالجميع إلى الفاع وأن يصح الكل من الهالكين المعرفين بعدها تطرق المؤلف إلى لب الموضوع وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأصفاً آثاره بأنه منبت لعلمي الخير والصلاح في الأمة ويعمل على زوال عوامل الشر والفساد، كما أنه يمشي الجو الصالح سمو الآداب ويبعث الإحساس بمعنى الاحوة والتكافل والتعاون على البر والتقوى، وللامر بالمعروف والنهي عن المنكر أثر تشريفي كمصدر قانوني لحراسة جميع الشؤون العامة والخاصة في الأمة

الفصل والحكم

وأشار المؤلف بعد ذلك إلى فصل الأمر والنهي مجعلاً ذلك فيما يلي
 • أنه أرقى درجات الكمال الإنساني

• هو خلاصة من الله ورسوله

• إنه سر أمثلة هذه الأمة بقوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حُرِّجْتُمْ إِلَى شَأْنٍ مُنْكَرٍ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠]
 • إنه سبب للنجاة في الدنيا والآخرة قال تعالى ﴿فَلْيَا سَوَاحًا ذَكِّرُوا بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا إِعْدَابَ رَبِّكَ﴾ [الأعراف: ١٦٥]

• أنه سبب لصحة الإسلام في الدنيا قال تعالى ﴿يُحِبُّهُمُ اللَّهُ لِقَوِي عَزِيمٍ﴾ [الذين] أي مكانهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر...﴾ [الحج: ١٧]

• أنه سبب لصحة الإسلام في الدنيا قال المؤلف بعد ذلك حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موضحاً أنه فرض على كل مسلم واستقل

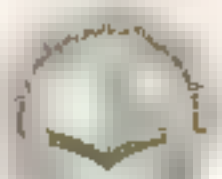
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قوام أمر الناس وصمام أمن الحياة، لا تستقيم ولا تصلح إلا بهما، وهذه لكلمات قدم الشيخ عبدالمعز عبدالستار كتابه الموسوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي يقع في ٣٩ صفحة من لقطع الصغير والصاير عن المكشفت لإسلامي في بيروت في طبعته الثانية وفي مستهل الكتاب شبه المؤلف النظام الذي أقامه الله - سبحانه وتعالى - في هذا الوجود من حيث ثبات القواعد الصائغة المحكمة في تسيير المسجوم والكواكب، ومولدين تصير عليها

حياة الناس وفق قوله - سبحانه وتعالى - ﴿يُحِبُّهُمُ اللَّهُ لِقَوِي عَزِيمٍ﴾ [الذين] أي مكانهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر...﴾ [الحج: ١٧]

المساجدين قال تعالى - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحفاظ على حدود الله وبشر المؤمنين ﴿[التوبة: ١١١] وقد تحدث المؤلف في المقدمة عن أهمية الموضوع، باكراً بعض الآيات والأحاديث الدالة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووجوبه

الناجون والهالكون

بعد ذلك تطرق المؤلف في مطلع الكتاب إلى تعريف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم أوضح بعدها مدى الحاجة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وضرب لذلك مثلاً من الحديث النبوي حين قال ﷺ «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها وكان الذين في أسفلها إذا استقروا من الماء مروا على من أعلاه فماتوا فماتوا من جرفهم» [متفق عليه] فبين تركهم الدين في الأعلى وما أرادوا هلكوا



مشكلة وحل

فضيلة الدكتور عبدالعزيز المسعود مستشار معالي الرئيس العام بشاركتنا في كل عدد للإجابة على استفساراتكم ومشكلاتكم الاجتماعية. ونحن نأسطر كل على فاكس رقم (٤٠٢١٤٤٤) أو (٤٠٣٨٧٣٥).

أنا إمام مسجد ويوجد من أهل الحي من يشاهد في تمام الصحة والعافية ومع ذلك لا يشهد الصلاة جماعة في المسجد فماذا يفعل معه؟ وهل يترك أداء الصلاة جماعة في المسجد يقارن بالمغني وشارب الدخان؟

إن الصلاة منزلة عظيمة في الإسلام. والذي لا يشهد صلاة الجماعة مع عدم وجود موانع ظاهرية تمنعني أن ينصح قبيلاً معه بالتصحيح وإن كان ذلك يرببه تحية من جماعة المسجد فهذا أفضل.

إن دفع هذا الأمر وإلا يبدأ معه بالنصريح فإن لم يجد ذلك يستخدم معه أسلوب الترهيب الديبوي والأحروي. وإن لم يجد ذلك رفع أمره إلى الشرع وأوصي نفسي وكل من يلزمهم القيام بهذه المهمة بالإخلاص في القول والعمل والمتابعة في المناصحة وإظهار المحبة والشفعة في النصيح والتذكير بالله واليوم الآخر وعدم اليأس. في الغالب تنفع هذه الوسائل فإن لم تنفع فلا حول ولا قوة إلا بالله. وصدق الله حيث يقول: «أنت لا تدري من حجب» بكره جدي من ساء.

وأهم شيء على الإنسان أن لا يهمل نفسه ويحضره بفعل ما ذكرنا، إن شاء الله والله المستعان.

وبخصوص الشطر الثاني من السؤال على السبيل أن ينته إلى أن الصلاة لا يقارن بها شيء من شعائر الدين. فهي ركن من أركان الإسلام بل هي من أهم الأركان بعد الشهادتين فلا يقارن بها من يتساهل في بعض الجرمات. فلا يقارن بها المعني وشارب الدخان ومن يلبس بالرد وغيرها من المعاصي وأنت تعرف أنه ما بعد الكفر ذنب. وتارك الصلاة تهاوياً يعتبر كافراً وبالتالي يحتلف الحكم تماماً بين المتساهل بالصلاة والتارك لها فمن يقترف بعض الصغائر أو الكبائر



مسابقة

عمرزي قاري، نشرة الحسنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حرصاً على مزيد من التواصل والفائدة ببر أسوة تحرير «الحسنة» دعوتكم للمشاركة في مسابقة العدد وهي زاوية لأول مرة ترى النور على صفحات «الحسنة»

وأنا في هذه العجالة لنأمل من القاريء الحضيف أن يتجول في رياض وأبواب هذا العدد الذي بين يديه ليحبيب عن هذه المسابقة لعله يوفق للفوز بأحدى جوائز هذه المسابقة التي تشبع نهم كل طالب للعلم من خلال مجموعة من الكتب القيمة والتي خصصت للفائزين بالمراتب الثلاث الأولى على النحو التالي

١- الجائزة الأولى مجموعة كتب بقيمة (٥٠٠) ريال

٢- الجائزة الثانية مجموعة كتب بقيمة (٣٠٠) ريال

٣- الجائزة الثالثة مجموعة كتب بقيمة (٢٠٠) ريال

التعليق

١- للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهام حددت بموجب النظام الأساسي لهيئة الصادر من مجلس الوزراء مما هي

٢- ما الفرق بين ارتكاب المعصية في الحفاء والمحاضرة بها وكيف يصح ارتكاب المعصية من المحاضرة بها

٣- متى تأسست الرئاسة العامة هيئة كمقر إداري رسمي في الرياض يتبعها عدة فروع في أنحاء المملكة

شروط المسابقة

١- ألا يقل عمر المتسابق عن (٢٠) عاماً

٢- الإجابة على وجه واحد من الورقة

٣- ومحت واضح ويفصل لو كانت مطبوعة

٤- الإجابة تكون محددة وفقاً للمطلوب

٥- إرسال الإجابة في موعد أقصاه ٢٥

٢٠١٤هـ

٦- أن يكون المشترك من غير مسؤولي إدارة

٧- لعلاقات العامة والإعلام بالرئاسة



شعرت بسعادة وسلامة في عقلي وروحي

بان توم بعد اعلان اسلامه في
مركز هيئة السوق بالجوف

ذهب تحه
ما الاسم الذي اختاره لك بعد
الاسلام، وما سبب هذا الاختيار
سم محمد و جبريه لاسي
حب سم محمد لاني عرفته بعد
اسلامي محمد هو سبب
صلى الله عليه وسلم
ما السيء المفقود الذي اسفنيست
به في الاسلام، وما السبب في
ذلك
- واحد سادس و لاسي
عند حبك لمساعدت رجا الله
سبحانه
ما دور مركز هيئة السوق في
اسلامك
- احقر المركز من كثير من
سبب و كذا في مكتب ك فني على

بمن هداه المسير الي الاسلام شاحس كل مسد بحد بان يغلبو سار
الاسلام ويرفع ربه حفاقه عاليه وسببشعر سسيء من
لحجر حينما كنت اية ابتداء لاحد من عبادة علي يد احد المحسنين
لامرير بالمعروف واسامح عن المنكر فقد قال المصطفى **«لأن النبي**
بانه من رحلا واحدا حمر بك من حمر انعد
وبخاوب في حد العدد مع مسلم جديد من سبه عليه بدخول الاسلام عمر
مركز هيئة السوق بفرعر حفت سير اسلامه

الاسم بان توم سبي سبي
بها سبب الحسنة
العصر لاسي
الحياة الاجتماعية
مدوخ اسرار اسرار
العمل الحدي سبي
الديانة السامية سبي
كيف تعرفت على
الاسلام
ما بان لاسي لاسي في

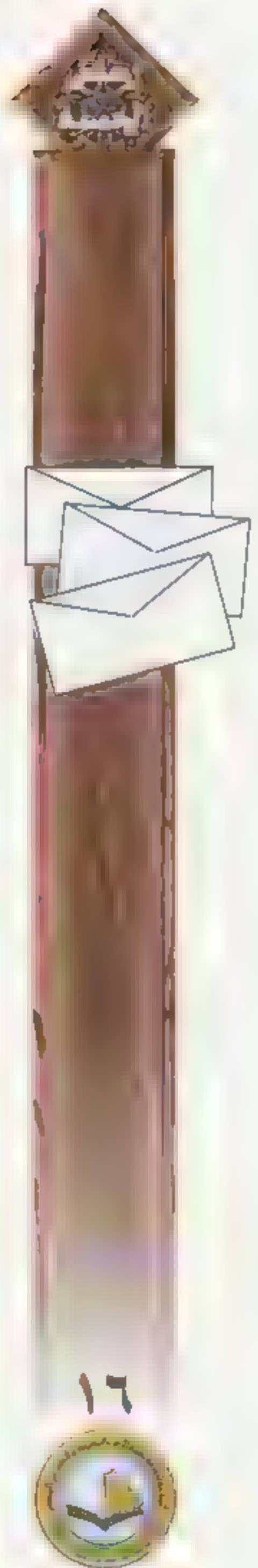
الوجوب والاستطاعة

إن من نعم الله على بلاده أن
قبض لها ولاية أمر أقاموا شعيرة
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
امتنالاً لقبول الحق تبارك
وتعالى ﴿يُحْكِمُ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ
لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ...﴾ [آل عمران: ١١٠]
وقوله حل شأؤهم و ركني
مكيه به بدعوى سبي بحير ويا مروب
بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك
هم المفلحون ﴿[آل عمران: ١٠٥]
ومن هذا التشريع الإلهي حرصت
حكومتنا الرشيدة - أيدها الله -
ممد تأسيس دولة الإيمان على يد
الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل
سعود - رحمه الله تعالى - ومن
معه أبنائه البررة حرصت على
الاهتمام بهذا الجانب حيث أولته
عناية العناية فسعت - سوغو -
به - شخصر حبار مستقر
بعض سبب الحسنة مستملا

العمل

يؤدي المسلم عمله الذي أوكل إليه من واقع الأمانة الموقظة بعينه،
وإن واقع هذه الأمانة يتطلب ألا يأخذ الهدايا لأنها طريق إلى الرشوة
والباطل، بقصد بها شيء، ولذلك قال ﷺ حينما بعث الرجل
على حصده، فقال هذا لكم وهذا لي، فقام الرسول ﷺ حطياً وثرب
عليه مقاتته فقال: «ما مال أقوام مستعملهم على حقوق الله فيقول
هذا لكم وهذا لي، فهلا جلس في بيت أمه فينظر هل يهدي له أم
لا؟» فدل على أن الهدية قصدت من خلال العمل وقد جعلها النبي
ﷺ في بيت المال لأنها قصدت من أجل العمل، فلا يجوز للموظف
أو العامل أن يقبل الهدية من طالب أو عامة الناس لأن هذا النوع من
الهدايا طريق إلى الفساد، فإن القلوب محبولة على حب من أحسن
إليها، وإذا أهدي إليك مقد أسرك جميله وحببتك لا تستطيع إقامة
الحق عليه أو رده عن الباطل إذا حصل منه الوقوع فيه، فلتلك مصر
العلماء على منع هدايا العمال، بل قال ﷺ: «هدايا العمال علول»
ولهذا لا يجوز قبول الهدايا في الولايات والوظائف عامة أو خاصة،
واستثنى العلماء الهدية من الشخص الذي تعلم أنه مأمون في هديته،
وهو الذي كان يهدي قبل العمل، هذا ونسأل الله أن يعافينا في
ديننا ودياننا وأحرتنا، وأن يجعلنا من الهداة المهتدين الذين يقولون
بالحق وبه يعدلون

كتبه: عبدالرحمن التركي
رئيس مركز هيئة الشغف بمطافه عسير





فضائل الأعمال

حتى تملأوا

مساحة حرة

عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رجل يصلي على صخرة فأتى ناحية مكة فمكث ملياً ثم انصرف فوجد الرجل يصلي على حاله فقام فجمع يديه ثم قال: «يا أيها الناس عليكم بالقصد ثلاثاً: فإن الله لا يمل حتى تملأوا».

قال الطحاوي - رحمه الله - حول هذا الحديث: (فكان الهدي القاصد في هذا هو الأشياء المراد بها التقرب إلى الله عز وجل، فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها بالقصد ليدوم ذلك من أهله ودل ذلك على أن الهدي هو العمل المتقرب به إلى الله - عز وجل -).

صدر حديثاً كتاب «حاجة البشر إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» لفضيلة الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين وأعدّه كل من علي بن حسين أبو اللوز وعلي بن عبدالله العماري. ولقد ضم المؤلف الصادر عن دار الوطن في (٢٤٠) صفحة بين دفتيه عرضاً لمجموعة من المسائل المتعلقة بحسبة مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.



جديد مكتبة الحسبة

وقوع الذنب من العبد محفوف بجهلين: جهل بحقيقة الأسباب الصارفة عنه وجهل بحقيقة المفسدة المترتبة عليه، وكل واحد من الجهلين تحته جهالات كثيرة، فبما عصي الله إلا بجهل وبهنا فسر قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾ (النساء: ١٧)، وتوبة العبد محفوفة بتوبتين من ربه، توبة قبل وقوعها من العبد (إنشأ وتوفيقاً)، وتوبة بعدها قبولاً وإتابة، فطاعات العباد كلها مقدمة عليها من الله بالتوفيق لها ثم منة بعدها بقبولها وحصول آثارها الجليلة.

الجهلان

الإمام ابن القيم

تحت المجهر

النعي هو الإعلام بالموت علناً وإشهاراً، وذلك منهى عنه، قال الترمذي: «وقد كره بعض أهل العلم النعي، والنعي عندهم أن يتأذى في الناس أن فلاناً مات ليشهدوا جنازته». وقال بعض أهل العلم: لا بأس أن يعلم الرجل أهل قرابته وإخوانه. أهـ.

وقد روي النهي عن النعي في حديث حذيفة وابن مسعود ومعناه الطواف في الناس والمناداة بذلك بعد دفنه أو لمن لا يصلي عليه، أما إعلام من يحضر جنازته ويصلي عليه فلا بأس بذلك، لما ثبت في «الصحيحين» أن النبي ﷺ نعى للصحابه النجاشي يوم مات، وذلك ليصلوا عليه، ولأنه مات في أرض كفر.

الإسلام، ووجدت معاملة حسنة منهم، وترددت عليهم، وهم يرغبونني في الدخول في الإسلام ثم راجعتهم بتاريخ ٢٤/٣/١٤١٩هـ وأعلنت إسلامي لهم.

ما إحساسك حين نطقت بالشهادتين؟

- عند النطق بالشهادتين شعرت بسعادة وسلامة في عقلي وروحي.

ما الذي تنوي عمله إذا رجعت إلى أهلك؟

- أن أدعو في البداية زوجتي وأولادي البالغين، ثم بعد ذلك أقاربي.

كيف وجدت أثر إسلامك على زملائك في العمل؟

- معي شخص تاييلندي بوذي وبدأت أدعوه للإسلام، فقال لي بعد أن تتمكن من الإسلام أشرحه لي، وأنا أريد الإسلام.

بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الجهاز الذي لا يوجد له مثل في جميع الدول، حيث انفردت واختصت به بلادنا الطيبة من جملة ما تميزت به عن غيرها. وفي هذه الأيام لا يغرتنا التأكيد على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن كان متعيناً على رجال الحسبة فإنه واجب على كل مسلم كل حسب استطاعته قال رسول الله ﷺ «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فليسلمه فإن لم يستطع فليقلبه» وذلك أضعف الإيمان، كما أنه ينبغي أن يساعد بعضنا البعض على القيام بهذه الشعيرة على أكمل وجه مستثيرين بكتاب الله - سبحانه وتعالى - وسنة رسوله ﷺ وما يوصينا به ولادة الأمر وفقهم الله.

خالد السيف

رئيس هيئة محافظة الاحساء



إدارة الوقت

بقلم / عبد الكريم بن عبد المحسن التركي *

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد.

فإن من واجبات المسلم الاهتمام بالوقت، فهو حياة المسلم، وقد عني به الإسلام عناية تامة، وأوضحت السنة المطهرة أن كل إنسان سيسأل عن عمره - وقته - فيما أفناه. فليحرص كل مسلم على حفظ وقته واستغلاله فيما ينفع ديناً ودنياً، ويتجنب إهداره في الأمور التي تعود عليه وعلى مجتمعه بالضرر، أو في أقل الأحوال ليس منها مصلحة، فالوقت مسئولية كبيرة وأمانة عظيمة، فيلزم العناية به وتنظيمه وبما يصرف فيه، وما أجمل احترام أوقات الآخرين والانضباط في دقة المواعيد.

إن إدارة الوقت فن قائم بذاته، وهو من أهم عناصر ولوازم علم وفن الإدارة على اختلاف مستوياتها وأنواعها، لأن الوقت أساسها، فحسن تدبيره واستغلاله لإتجاز الأعمال يكون بتحديد الأهداف والأولويات في التنفيذ، والرصد والضبط والتحليل والتخطيط بكيفية قضائه، وتجنب ما يضيعه دون فائدة، وأهم وسائل ضبط الوقت وإدارته هي الانضباط الذاتي للشخص النابع من إرادة قوية وعزيمة وحازمة على حفظه، فالمطلوب العمل بذكاء لا بمشقة زائدة، والتمييز بين الشغل والانشغال، وتوفير الوقت بواسطة التخطيط السليم، فما ضاع منه ضاع إلى الأبد، ولا يستطيع أي إنسان تعويض أو استرجاع ما ضاع منه.

إن من الأمور المساعدة على ضبط الوقت فيما ينفع المسلم في الدنيا والآخرة محاسبة النفس دائماً، واستغلال المناسبات، وسؤال المسلم نفسه ماذا قدم؟ فبذلك - بإذن الله تعالى - يزداد من أعمال الخير ويوقف نفسه عن الخطأ ويتلافى التقصير، قال تعالى ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴿[الزلزلة: ٧، ٨]﴾

وبمناسبة العام الهجري الجديد أدعو نفسي وإخواني إلى مراجعة جميع أعمالنا وتصرفاتنا في حياتنا الماضية، لعلنا نعوض ونستدرك عما فات، ونجد في مستقبل عامنا الجديد، كما أدعوهم إلى المحافظة والمواظبة على الدوام والأعمال، والتقيد بأوقات الدوام وصرف جميع وقت العمل للعمل ولا نبخس منه شيئاً لعل الله يبرئ الذمة، ويرزقنا الأجر والثواب، فالموظف أجير ومطالب بالعمل على الوجه المطلوب مقابل الأجرة والله أسأل أن يعين الجميع ويوفقهم لما يحبه ويرضاه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

* مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالترناسة

من مقام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



- ١- إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه.
- ٢- تنبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها.
- ٣- العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً.
- ٤- العمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة.
- ٥- الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفاتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.
- ٦- حمل الناس على أداء الواجبات الشرعية.

كلمات سجلها التاريخ

« يجب أن يعنى كل واحد منا بأمره أولاً، وبأمر إخوانه ثانياً، وأن يبذل جهده في إصلاح نفسه، وإصلاح إخوانه، وأن يقوم المعوج من أعمالنا وأخلاقنا، وأن يواجه كل منا مجهوداته نحو هذه الخطة المثلى.. »

الملك عبد العزيز - رحمه الله

« يجب على الإنسان أن يبذل النصح لنفسه، ثم لإخوانه العرب والمسلمين، كما يجب أن يحسن النية لكي يكون عمله صالحاً، ومقبولاً عند الله.. »

الملك سعود بن عبد العزيز - رحمه الله

« نحن يسرنا جميعاً أن نتلقى من أي فرد من أفراد هذا المجتمع وهذه الأمة أية ملاحظة، أو أية مراجعة، في أي شأن من الشئون، يرى أن فيه ما يغير المصلحة، أو يغير الهدف الذي نرمي إليه جميعاً، وسيكون لها أكبر الترحيب في نفوسنا، وسنهتم لها أكبر الاهتمام.. »

الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله

« إن الحكم في هذا البلد بني على أسس وقواعد من منات السنين وليس بشيء جديد وأهم شيء من الأمور التي تفتخر بها البلاد والمسئولون فيها هي أنها البلد الوحيد الذي تطبق فيه شريعة الله ويؤمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر وهذه من القواعد الأساسية التي تركز عليها العقيدة الإسلامية.. »

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - وفقه الله